### موسكو: نثق في قدرة المبعوث الدولي على تشكيل وفد يجمع المعارضة السورية

# مفاوضات جنيف تتجه إلى التأجيل وواشنطن غير متفائلة من مخرجاتها

لاجئون سوريون يدفئون انفسهم بالنار في درجات حرارة تصل حد التجمد في معسكر مؤقت في مدينة ايدومني باليونان (أ.ب)

## الحكومة السورية تشكّل وفدها لمفاوضات جنيف برئاسة الجعفري وإشراف المقداد

عواصم ـ وكالات: شكلت الحكومة السورية وفدها الى مفاوضات محتملة في جنيف الشهر الجاري مع المعارضة والذي يترأسه ممثل سورية لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، وفق ما افادت صحيفة «الوطن» المقربة من النظام أمس.

وقالت: إن حكومة النظام السوري سلمت أسماء وفدها المفاوض إلى لقاء جنيف على أن يرأسه الجعفري، و«يشرف عليه نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، وبعضوية عدد من كبار المحامين وكبار موظفي وزارة الخارجية».

ويأتي تشكيل وفد الحكومة السورية غداة اعلان الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة من اجتماع عقد في الرياض الشهر الماضي ضم اطيافا مختلفة من المعارضة السورية، وفدها للمباحثات وقد ضم محمد علوش، المسؤول السياسي في «جيش الاسلام»، الفصيل المقاتل الذي تعتبره كل من دمشق وموسكو «ارهابيا». وعين علوش كبيرا للمفاوضين، بينما سيرأس الوفد العميد اسعد الزعبي، وسمي جورج صبرة رئيس المجلس الوطني السوري المعارض نائبا له.

ونقلت «الوطن» عن مراقبين «أن تعيين علوش بصفة كبير المفاوضين عن وفد المعارضة، خطوة استفزازية هدفها الوحيد إفشال أي حوار ممكن بين وفد الحكومة السورية ومعارضة الرياض».

ويصنف النظام السوري كل الفصائل المعارضة التي تقاتله «ارهابية». وأثارت تسمية علوش احتجاج اطياف من المعارضة المحسوبة على روسيا، الى جانب موسكو نفسها. واعلنت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي المعارضة الممثلة في الهيئة العليا للمفاوضات انه «من غير المقبول ان يكون كبير المفاوضين ورئيس الوفد من المعارضة المسلحة، هذا يوجه رسالة سيئة الى الشعب السوري الذي يريد نجاح المفاوضات». ومحمد علوش هو ابن عم زهران علوش، الزعيم السابق لفصيل جيش الاسلام الذي قتل في غارة تقول المعارضة ان الطائرات الروسية نفذتها.

وجيش الاسلام ذو اتجاه سلفي وخاض معارك عسكرية عديدة مع تنظيم داعش والنظام في آن واحد. ويعد الفصيل المقاتل الابرز في الغوطة الشرقية، معقل المعارضة شرق دمشق.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بعيد لقائه في زوريخ أمس الأول نظيره الاميركي جون كيري «لم نتخل عن مواقفنا بشأن الكيانين الارهابيين جيش الاسلام وحركة احرار الشام».

## الأمم المتحدة تعزو التأخير لأسباب «سياسية»

عواصم ـ وكالات: أصبح من شبه المؤكد أن مفاوضات السلام السورية بين المعارضة والنظام في جنيف لن تعقد في موعدها المفترض الاثنين المقبل كما ارادت الامم المتحدة راعية هذه المفاوضات.

ولعل أهم العقبات التي لاتزال تقف امام انعقاد المفاوضات، هو الخلاف الجوهري بين روسيا الحليف الابرز للنظام وبين المعارضة السورية والدول الداعمة لها، حيث تصر موسكو على توسيع وفد المعارضة ليضم شخصيات مقربة منها أو تشكيل وفد معارض آخر من المعارضة التي تعتبرها ودمشق مقبولة للجلوس على طاولة المفاوضات الى جانب الوفد الذي اعلنت عنه المعارضة أمس الأول، بينما عينت المعارضة مصطفى علوش ممثل «جيش الاسلام» كبيرا للمفاوضين في خطوة اعتبرها مقربون من موسكو ودمشق استفزازية. وينبثق عن هذا الخلاف خلاف بين موسكو وواشنطن حول تصنيف الجماعات الارهابية، فقد قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، إن هناك «خلافات كبيرة» بين موسكو وواشنطن بشأن وضع قائمتين بالمعارضة المعتدلة والمنظمات الإرهابية في سورية، مضيفا: «يبقى هناك مجال كبير للعمل حتى الآن»، مشيرا إلى أن الجانبين يبذلان جهودا كبيرة للبحث عن حلول وسط.

وقد أكدت الأمم المتحدة أمس ان المفاوضات سيتأخر انطلاقها «على الارجح» لبضعة ايام.

وقالت جيسي شاهين المتحدثة باسم مبعوثها استافان ديمستورا انه «من المرجح ان يتم ارجاء تاريخ 25 بضعة ايام لاسباب سياسية» من دون ان توضح ماهية هذه الاسباب.

وكان ديمستورا نفسه استبعد انعقاد المفاوضات في موعدها، بينما قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس، إن محادثات السلام، «قد تتأجل يوما أو يومين لكن لن يحدث تأخير كبير»، على حد تعبيره.

واضاف: «حين نقول تأجيلا فهو ليوم أو يومين لتوجيه الدعوات لكن لن يحدث تأجيل كبير. العملية ستبدأ في 25 يناير». وقد أعلنت الخارجية الاميركية عقب لقاء كيري بنظيره الروسي سيرغي لافروف في زيوريخ أمس الأول، ان تأجيل المفاوضات ليس نهاية العالم.

وأشارت الى أنها ليست متفائلة من نتائج الاجتماع المرتقب بين المعارضة السورية والنظام، بحسب الناطق الرسمي باسم خارجيتها، مارك تونر.

وقال، تونر، خلال الموجز الصحافي للخارجية من واشنطن أمس الأول، إن «الإدارة الأميركية، مهتمة بإجراء المفاوضات بين المعارضة والنظام في موعدها، رغم كل العراقيل التي تعتريها»، مضيفا «لا أريد أن أنقل لكم أي تفاؤل مبهج، لكننا نعتقد ضرورة إجراء المحادثات، في موعدها المقرر في 25 يناير».

وتابع قائلا: «هذه المحادثات، ستضع جدولا زمنيا لحل سياسي لإنهاء الصراع»، مشيراً الى أن «إجراءها في وقتها سيتيح تنفيذ الجهود المبذولة التي تتمخض عنها».

بدوره شكك ديمستورا من إمكانية الالتزام بموعد انعقاد مفاوضات جنيف، فيما أكد نائب رئيس وفد المعارضة المفاوض جورج صبرا أن انطلاق موعد المفاوضات في 25 يناير هو موعد افتراضي قد يؤجل لعدة أسابيع إضافية بحسب ما نقلت عنه قناة العربية. ودعا ديمستورا القوى الكبرى لمواصلة الضغط الديبلوماسي على الطرفين، للجلوس إلى مائدة المفاوضات، وربط انطلاق المفاوضات بوقف إطلاق النار ووصول قوافل المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة.

وأعرب وزير الخارجية الروسي عن ثقته في قدرة المبعوث الدولي على تشكيل وفد يمثل جميع أطراف المعارضة السورية .

ونفى لافروف اتفاقه مع كيري على اشتراك جماعتي «احرار الشام» و«جيش الإسلام» في المحادثات.

وتابع لافروف يقول «ان أحرار الشام تعتبر الابن الشرعي لتنظيم القاعدة الإرهابي وقامت ـ كما هو معروف؟ بقصف المناطق السكنية في دمشق وسفارة روسيا في سورية».

## مدن كندية تطلب وقف وصول السوريين لصعوبة تأمين مساكن

أوتاوا ـ أ.ف.پ: طلبت عدة مدن كندية كبرى من تورونتو إلى فانكوفر من الحكومة الفيدرالية تعليق وصول اللاجئين السوريين قائلة إنها غير قادرة على تأمين مساكن مناسبة لهم مع فصل الشتاء.

وأقر وزير الهجرة الكندي جون ماكالوم بالصعوبات وقرر نقل الواصلين الجدد إلى مدن اخرى حتى يصبح الوضع طبيعيا. وبالاضافة الى تورونتو وفانكوفر طلبت ايضا اوتاوا وهاليفاكس وقف عملية الاستقبال بسبب النقص في الوحدات السكنية وبسبب نقص اليد العاملة لتسجيل الوافدين السوريين الجدد.

وقال وزير الهجرة إن «المسكن يشكل تحديا ولكن اعتقد اننا في صدد حل هذا الأمر».

وأكد أن «عدد الطائرات التي تنقل اللاجئين السوريين لم يتغير أبدا»، مشيرا إلى انه «في حال كانت هناك حاجة لدى بعض المدن أو البلدت لتوقف العملية مؤقتا فإن أماكن أخرى في كندا قد تستقبل اللاجئين».

وحتى تاريخ 19 يناير ومنذ مطلع نوفمبر، استقبلت كندا 11866 لاجئا سوريا و5829 لاجئا من جنسيات أخرى كانوا يعيشون في الأردن ولبنان.

وكانت الحكومة الكندية احتفلت الشهر الماضي باستقبال أول دفعة من اللاجئين السوريين ضمن البرنامج الذي يفترض ان يستمر حتى نهاية فبراير المقبل.

## مساعدات اللاجئين في الأردن بـ «بصمة العين»

عمان ـ أ.ف.پ: أصبح بإمكان اللاجئين السوريين في الأردن سحب أموال المساعدات من أجهزة الصرف الآلي دون الحاجة لبطاقات ائتمانية بفضل برنامج جديد أطلقته الأمم المتحدة، هو الأول من نوعه في العالم، يعتمد على بصمة العين.

وتقول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن المشروع جاء بعد أن أبدى لاجئون حاجتهم إلى «برنامج نقدي واضح يعزز كرامتهم ويوفر وسيلة للحصول على المساعدة دون حاجة لاتباع الأسلوب التقليدي كالاصطفاف في طابور خارج أبواب الوكالة للحصول على المساعدات».

والبرنامج الجديد الذي أطلق عليه بالانجليزية اسم «آي كلاود» وبالعربية اسم «مساعدة برمشة عين» سيسمح للاجئين بتسلم مساعداتهم النقدية خلال ثوان معدودة عن طريق استخدام بصمة العين من خمسين جهاز صرف آلي في محافظات المملكة.

ويرتبط البرنامج مباشرة ببيانات اللاجئين لدى المفوضية.

ويحتاج اللاجئ إلى أقل من ثلاثين ثانية يقف خلالها أمام جهاز الصرف الآلي الجديد المزود بجهاز أسود صغير يلتقط بصمة العين كي يتسلم المساعدات المخصصة له.

وقال ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأردن آندرو هاربر لوكالة فرانس برس «هذه التقنية الجديدة هي أكثر البرامج سرعة وفاعلية وكفاءة في العالم».

واضاف «الذين سيتلقون المساعدات النقدية الشهرية في الأردن هم أولئك الذين يعيشون خارج المخيمات، هم الأشخاص الأكثر ضعفا، الأرامل اللواتي لديهن أطفال، والمسنون، والأشخاص الذين لا يملكون فرصة عمل، ولا يستطيعون اعالة أنفسهم».

وأكد هاربر أن «المساعدات ستقدم من خلال البرنامج الجديد إلى اللاجئين السوريين والعراقيين والسودانيين والصوماليين الأكثر ضعفا».

وأكد عماد ملحس، الرئيس التنفيذي لشركة «ايريس غارد» المصممة للمشروع والتي تتخذ من بريطانيا مقرا، أن «هذا النظام يمكن المفوضية من تقديم المساعدات للأشخاص الذين لا يملكون حسابات مصرفية، بشكل فعال وآمن بكل كرامة واحترام بدون الحاجة إلى استخدام بطاقة أو رقم سري».

وتجمع عشرات اللاجئين في مصرف في وسط العاصمة الأردنية للحصول على المساعدات المالية المخصصة لهم للمرة الأولى عبر الوسيلة الجديدة، ومعظم الموجودين من النساء مع أطفالهن.

وقالت سعاد وهي أم لسبعة، وقد فقدت زوجها في غارة على الغوطة الشرقية في ريف دمشق قبل ثلاثة أعوام، لوكالة فرانس برس بعد أن تسلمت 120 دينارا (تقدر بحوالي 170 دولارا)، «أنا سعيدة لأن الأمر تم بسرعة، فنحن بأمس الحاجة لكل دينار من هذه المساعدات من أجل دفع إيجار المنزل البالغ 230 دينارا (330 دولارا)».

وأضافت وقد تمسك بعباءتها السوداء اثنان من أطفالها بينما اثنان آخران وقفا إلى جانبها، «بالإضافة إلى هذا المال، نحن نتسلم 100 دينار (140 دولارا) من منظمة يونيسيف ليصبح المجموع 220 دينارا (310 دولارات)» شهريا.

## 100 منظمة تناشد العالم إنهاء معاناة السوريين فوراً

جنيف ـ وكالات: ناشدت أكثر من مئة منظمة إنسانية وإغاثية قادة العالم اتخاذ إجراءات فورية لإنهاء المعاناة في سورية كرفع الحصار المفروض على بعض المدن والعمل من أجل وقف مؤقت لإطلاق النار.

ودعمت هذه المناشدة أبرز هيئات الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية من بينها الصليب الأحمر الدولي و«أنقذوا الأطفال» و«أوكسفام»، بحسب اذاعة «بي بي سي».

وطالبت هذه المنظمات بالعمل للتوصل إلى حل ديبلوماسي ينهي نهائيا الحرب الدائرة في سورية.

وتأتي هذه المناشدات تزامنا مع اجتماع قادة دول العالم في مؤتمر دافوس، وقبيل أيام من انعقاد محادثات سلام مرتقبة حول سورية في جنيف.

ووقع على هذه المناشدة الإنسانية رؤساء أهم الجمعيات والهيئات الإغاثية في العالم، كما عبروا عن غضبهم من حجم المعاناة في سورية.

وقالت هذه المنظمات الإنسانية إنه «في حال عدم استطاعة إنهاء الحرب الدائرة في سورية فورا، فإنه يجب اتخاذ خطوات عملية من بينها عدم وضع قيود على إيصال المساعدات وإعلان وقف لإطلاق نار مؤقت، وحظر الاعتداءات على المستشفيات والمدارس، ورفع الحصار عن القرى والمناطق المحاصرة».

**تقرير إخباري**

## ناشطون سوريون يقيمون شبكة مراصد سرية للتحذير من الغارات

بيروت ـ أ.ف.پ: يقف أبو محمد قرب نافذة في مبنى ويرسل من هاتفه النقال رسالة عاجلة الى شبكة سرية من الزملاء يقول فيها «اقلاع حربي روسي باتجاهكم: انتباه». بعد لحظات، تعلو أصوات صفارات الانذار في منطقة واقعة تحت سيطرة المعارضة ويركض السكان للاختباء. والرسائل التي يتداولها أعضاء الشبكة عبر تطبيق «واتساب» جزء من جهد مشترك بين مجموعة من الناشطين المدنيين وآخرين من الفصائل المقاتلة في مناطق عدة من سورية يطلق عليه اسم «المراصد». ومن مواقعهم قرب مطارات عسكرية تابعة للنظام السوري، يستخدم بعض أعضاء الشبكة أجهزة اتصال لاسلكية وخدمات رسائل هاتفية لتحذير ناشطين آخرين ومسعفين ومقاتلين من طائرات حربية تتجه نحوهم.

ويرصد الناشطون حركة الطائرات الروسية أو السورية وينجحون في اعتراض بعض المكالمات والاتصالات المتعلقة بطلعات هذه الطائرات، بحسب قولهم، بواسطة أجهزة رفضوا الكشف عنها. ثم يعمدون الى محاولة فك شيفراتها لتحديد الجهة التي تقصدها.

ورفض ناشطو «المراصد» الكشف عن أسمائهم أو أماكن تواجدهم لأسباب أمنية. ووافق أبومحمد على التصريح لوكالة فرانس برس باسم مستعار.

ويقول انه يتواجد بالقرب من موقع للجيش السوري في محافظة اللاذقية (غرب) حيث عمد الى إطفاء الإنارة من حوله كي لا تكشفه طائرات الاستطلاع الروسية وليتمكن من متابعة رصد حركة الطائرات الحربية.

ويروي ابو محمد «أعلم متى تقلع الطائرات، وفي اللحظة الذي يحصل ذلك اخبر الناس بانها انطلقت باتجاههم». ويضيف «وحين يصل الخبر اليهم يختبئ البعض في ملاجئ وآخرون في أنفاق تحت الأرض».

ومنذ بدء النزاع السوري قبل نحو خمس سنوات، تتهم منظمات حقوقية قوات النظام باستهداف المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة بشكل عشوائي دون التمييز بين عسكريين ومدنيين.

وذكرت منظمة العفو الدولية أخيرا ان روسيا قتلت العديد من المدنيين منذ بدء حملتها الجوية في سورية في 30 سبتمبر، الامر الذي تنفيه موسكو، مشددة على انها تستهدف تنظيم داعش و«مجموعات إرهابية أخرى».

ويؤكد ابو عمر، احد ناشطي المراصد في اللاذقية والذي رفض أيضا ذكر اسمه الحقيقي، انه وزملاءه منظمون في وحدات.

ويقول «الفكرة تكمن في تحذير الناس والثوار من الطيران والقصف (...) المرصد ضروري جدا في سورية ولا يتبع ايا من الفصائل».

وتعمل المراصد بشكل سلسلة. فحين تنطلق طائرة روسية من مطار حميميم في اللاذقية مثلا، يحذر احد الناشطين زملاءه في المحافظات التي يتوقع ان تتجه المقاتلة اليها، ويعمد هؤلاء بدورهم الى تحذير الناشطين المحليين ومقاتلي الفصائل.

وتستخدم موسكو قاعدة حميميم العسكرية مقرا لقواتها.

ويؤكد ناشطون يعتمدون على تحذيرات المراصد أهميتها. ففي محافظة حمص في وسط البلاد، يقول حسان أبونوح انه يترقب رسائل التحذير حول الطائرات الحربية المتجهة الى أجواء تلبيسة في الريف الشمالي والتي تتعرض دائما لغارات تشنها الطائرات الروسية والسورية.

ويضيف متحدثا لفرانس عبر الانترنت «حين بدأ النظام باستخدام الطيران الحربي والمروحي ضد المناطق المدنية، بدأ الشباب يبحثون عن طرق لتنبيه المواطنين»، مشيرا الى «محاولات عدة حتى توصلوا اخيرا الى تركيب اجهزة اتصال لاسلكية على مآذن المساجد».

ويتيح ذلك للناشطين تحذير سكان البلدة كلهم. وعلى سبيل المثال من النداءات التي تبثها اجهزة الاتصال اللاسلكية «مروحية برميل دخلت الاجواء من الشرق. انتباه. مدنيين انتباه. اخلوا الشوارع. اخلوا التجمعات».

وبات عمل المراصد اكثر تعقيدا مع بدء روسيا حملتها الجوية، اذ اصبح على الناشطين ان يفككوا شيفرات الطائرات باللغة الروسية.

ويوضح أبونوح «بعد فترة استطاع الشباب تفكيك رموز الاتصالات الروسية بالاضافة طبعا الى مراقبة حركة الطيران سواء مباشرة عبر مشاهدتها او بالصوت».

في ريف حلب، يعتمد السكان ومسعفو الدفاع المدني على ثلاث قنوات لأجهزة الاتصال اللاسلكية للتواصل فيما بينهم حول الغارات الجوية، بحسب ما يقول الناشط الاعلامي عادل بخصو.

وظهرت المراصد في بلدته عندان منذ نحو ثلاث سنوات لتصبح ضرورية جدا مع بدء الطيران الحربي التابع للنظام بإلقاء البراميل المتفجرة.

ويوضح بخصو «في ظل حملة القصف بالبراميل المتفجرة التي شهدتها محافظة حلب في النصف الاول من العام 2014، كانت عندان والقرى المحيطة بها تتعرض بشكل يومي لما لا يقل عن عشرة براميل متفجرة، الى جانب غارات الطيران الحربي».

ويضيف «قامت المراصد وفرق الدفاع المدني بدور مميز عبر إعلام الناس بقدوم المروحيات أو دخول الطيران الحربي الاجواء وتشغيل صفارات الإنذار قبل وقت من وصولها لتفض التجمعات ويسارع المواطنون الى الأقبية».

وحين تنطلق صفارات الإنذار يبقى أمام المواطنين بين خمس وسبع دقائق للاختباء في الأقبية أو الفرار الى قرى مجاورة.

وبحسب بخصو، بنى المجلس المحلي في عندان مؤخرا خمسة ملاجئ إضافية معززة بسواتر اسمنتية بعضها تحت الارض.

ويخلص أبونوح الى القول «المراصد مسألة مصيرية.. لقد أنقذت أرواح العديد من المدنيين».